بسم الله الرحمن الرحيم

علم الصوتيات

وَ

قواعد لفظ اللغة الإنجليزية

الجزء الأول

دراسة في صوتيات اللغة الإنجليزية

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف علم الصوتيات

- علم الصوتيات **phonetics** هو العلم الذي يتناول **اللغة** من الناحية **الصوتية**، كما يتناول هذا العلم **مخارج الحروف** وكيفية نطق كل حرف أو بالأصح كل **صوت** من أصوات اللغة، كما يختص هذا العلم كذلك بدراسة أساليب **الكتابة الصوتية** لِكلمات **اللغة** ، وهو ماندعوه في اللغة العربية بالكتابة العروضية أي كتابة الكلمات كما تلفظ. وهذه **الكتابة الصوتية** نجدها اليوم في معظم القواميس الإنجليزية أحادية اللغة.

- إن تقسيم **الكلمة word** إلى **الأصوات Sounds** التي تتألف منها لا يحتاج إلى تعلم، فكل إنسان **يستطيع** القراءة و الكتابة **يستطيع** أن يحلل أي **كلمة** من **كلمات** لغته إلى **الأصوات** التي تتألف منها.

- ونحن نعرف أن عدد **الأصوات** الموجودة في **الكلمة** قد لايماثل عدد أحرفها، فقد يوجد في **الكلمة** عدد من **الأصوات** يزيد عن عدد الأحرف المكونة لها، كما أن عدد الأحرف المكونة **للكلمة** قد يزيد عن عدد أصواتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

أمثلة

مثال 1: يحدث هذا الأمر في حال الأصوات التي تتألف من مزج أكثر من **صوت** واحد كما هو حال التركيب "**ph**" في كلمة "**phonetic**" الذي **يلفظ** /**ف** , **f**/

فكلمة "**phonetic**" تكتب بالكتابة الصوتية [fə'nɛtɪk]

لاحظ أن عدد **أحرف** كلمة "**phonetic**" **ثمانية** أحرف، وهي : **p , h , o , n , e , t , i , c**

وأن عدد **أصوات** الكتابة الصوتية [fə'nɛtɪk] **سبعة** صوت، وهي :

/f/ , /ə/ , /n/ , /ɛ/ , /t/ , /ɪ/ , /k/

لاحظ هنا أن عدد حروف كلمة "**phonetic**" **يزيد** عن عدد أصوات الكتابة الصوتية [fə'nɛtɪk]

بسم الله الرحمن الرحيم

مثال 2: ويحدث هذا الأمر كذلك في حال الأصوات التي تتألف من مزج أكثر من حرف واحد كما هو حال التركيب "**ph**" الذي يلفظ/**ف , f**/ ، و حال التركيب "**th**" الذي يلفظ /**ث , θ**/ في كلمة ديفثونغ **Diphthong**

فكلمة **Diphthong** تكتب بِالكتابة الصوتية ['dɪfθɒŋ] (أو ['dɪpθɒŋ] بنطق حرف **p** وعدم نطق الحرف **h**)

لاحظ أن عدد أحرف كلمة "**Diphthong**" **تسعة** أحرف وهي: **d , i , p , h , t , h , o , n , g**

وأن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['dɪfθɒŋ] **ستة** صوت، وهي:

/d/ , /ɪ/ , /f/ , /θ/ , /ɒ/ , /ŋ/

لاحظ هنا أن عدد حروف كلمة **Diphthong** **يزيد** عن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['dɪfθɒŋ]

بسم الله الرحمن الرحيم

مثال 3: ويحدث هذا الأمر كذلك في حال **الأحرف** التي تكتب ولا تلفظ كما هو حال **الحرف** "p" في كلمة **psycho**

فكلمة **psycho** تكتب بالكتابة الصوتية ['saɪkəʊ]

لاحظ أن عدد أحرف كلمة **psycho** **ستة** أحرف، وهي: **p , s , y , c , h , o**

وأن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['saɪkəʊ] **أربعة** صوت، وهي: **/s/ , /aɪ/ , /k/ , /əʊ/**

لاحظ هنا أن عدد حروف كلمة **psycho** **يزيد** عن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['saɪkəʊ]

بسم الله الرحمن الرحيم

مثال 4: ويحدث هذا الأمر كذلك في حال الحرف "n" الذي يكتب ولاينطق في الكلمة autumn فكلمة autumn تكتب بالكتابة الصوتية ['ɔ:təm]

لاحظ أن عدد أحرف كلمة autumn ستة أحرف، وهي: a , u , t , u , m , n

وأن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['ɔ:təm] أربعة صوت، وهي: /m/ , /ə/ , /t/ , /ɔ:/

لاحظ هنا أن عدد حروف كلمة autumn يزيد عن عدد أصوات الكتابة الصوتية ['ɔ:təm]

كما لاحظتم من خلال هذه الأمثلة فإن الكتابة الصوتية لِكلمة ما تعتمد على استخدام رموز أو أحرف هجائية صوتية phonetic alphabet ،بحيث يُرمز كل حرف من حروف الكلمة برمز يمثل الكيفية التي يُنطق بها هذا الحرف، ودون أن يمثل الحرف الواحد بأكثر من صوت واحد كما يحدث في أحرف اللغة التقليدية، حيث من الممكن أن تلفظ أحرف متعددة بشكل مماثل كما هو الحال في الكلمات التالية:

to [tə] وَ too ['tu:] وَ tow ['təʊ]

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

يتم إصدار الأصوات عن طريق دفع **تيار الهواء** من **الرئتين** باتجاه **الفم** بالنسبة لبعض الأصوات و باتجاه **الأنف** بالنسبة لأصوات أخرى.

و الأصوات التي تنتج عن طريق دفع **الهواء** من **الرئتين** تدعى بـ:

الأصوات الرئوية Pulmonic sounds

وبما أن **الهواء** يُدفع أثناء إصدار هذه الأصوات باتجاه **الخارج** فإن هذه الأصوات تدعى بـ:

الأصوات الإخراجية egressive sounds

وهذه الأصوات تقسم إلى نصفين، وهما :

أصوات غير صامتة VOICED Sounds

وَ

أصوات صامتة VOICELESS Sounds

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وسنتحدث الآن عن الاختلاف بين هذين الصنفين من الأصوات. فَتيار الهواء يندفع عالياً باتجاه القصبة الهوائية trachea ، ثم يمر عبر فتحة الحنجرة glottis . وهنا لدينا احتمالين:

- الاحتمال الأول:

فإذا كانت الحبال الصوتية vocal cords متباعدة عن بعضها البعض فإن تيار الهواء القادم من الرئتين لن يتعرض لأية عوائق تمنعه من المرور إلى الحنجرة، ونحن ندعوا الأصوات التي تصدر بهذه الكيفية بـ:

الأصوات الصامتة VOICELESS Sounds

لأن الحنجرة لا تشارك في إصدار هذه الأصوات.

وهذه هي الأصوات التي تصدر بهذه الكيفية :

/s/ - /p/ - /t/ - /k/

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

- الاحتمال الثاني:

أما في حال كانت **الحبال الصوتية** متقاربة و متلاصقة مع بعضها البعض إلى حدٍ ما، فإن **تيار الهواء** القادم من **الرئتين** باتجاه **الحنجرة** سيجد صعوبة في المرور و ذلك لأنه **سيحتك** بهذه الحبال الصوتية وهذا **الاحتكاك** سيؤدي إلى **اهتزاز** هذه الأخيرة و**صدور** أصوات ندعوها بِ:

أصوات غير صامتة **VOICED Sounds**

من قبيل الأصوات :

/z/ - /g/ -/d/ - /b/

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

تجربة

والآن بعد أن عرفنا هذه المعلومة يمكننا القيام بتجربة بسيطة تمكننا من التمييز بين الأصوات الصامتة و الأصوات غير الصامتة.

ضع أصابعك داخل أذنيك و **الفظ** الحرف "**زال**" بشكل متواصل زززززز و الآن أثناء قيامك بهذا الأمر ستشعر **باهتزاز** الحبال الصوتية.
والآن ضع أصابعك في أذنيك مجدداً و **الفظ** الحرف "**سين**" بشكل متواصل "سسسسس" وأثناء **لفظك** لهذا الحرف فإنك لن تشعر **باهتزاز** الحبال الصوتية.

و ستشعر بأن **تيار الهواء** يندفع من **الرئتين** دون أن يتعرض **لأية إعاقة**، وهنا **سآتي** على **ذكر معلومة هامة** جداً، وهي أننا عندما **نهمس** فإننا نُحوِّل جميع الأصوات إلى **أصواتٍ صامتة** وهذا هو الاختلاف الجوهري من **الناحية الصوتية** بين الهمس و الكلام الاعتيادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

★ وبالنسبة لنطق الأحرف p وَ b وَ m فإننا نلاحظ أن نطق هذه الأحرف يتطلب **التصاق الشفاه** مع بعضها البعض، لكن الصوت /p/ هو من الأصوات الصامتة التي تلفظ دون أن يحدث **أي اهتزاز** في الحبال الصوتية.

★ أما الصوت /b/ فهو من الأصوات غير الصامتة التي **تهتز** الحبال الصوتية أثناء لفظها.

★ وعلينا أن نذكر هنا أن الصوت /p/ يلفظ بإضافة حرف "b" خفيفة إلى حرف "h" ، أي أننا نتخيل أثناء لفظ حرف "p" وجود حرف "h" أمام حرف "b"

★ أما الحرفين "m" و "n" فهما من الأصوات الأنفية nasal sounds وهي الأصوات التي يتطلب النطق بها اندفاع **الهواء** من **الرئتين** ليس عبر **الفم** وحسب، بل كذلك عبر **الأنف**.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

★ وهنا فإننا نجد أنفسنا أمام **تصنيف** جديدٍ لِلأصوات وهو الأصوات الفموية oral sounds و الأصوات الأنفية nasal sounds . فعندما يرتفع الجزء الخلفي الطري من سقف الحلق velum للأعلى و يلمس الحنجرة، فإن هذا يمنع تيار الهواء من الجران عبر الأنف. وفي هذه الحالة فإن تيار الهواء القادم من الرئتين يستطيع **العبور** عبر الفم وحسب.
وكما ذكرنا سابقاً فإن جميع الأصوات التي تصدر عبر اندفاع الهواء من خلال الفم تدعى بِ الأصوات الفموية

★ ينقسم سقف الحلق إلى :
- جزء أمامي صلب hard palate
- وجزء خلفي طري velum أو soft palate ،
وهذا الجزء الطري من سقف الحلق ينتهي بِ :
اللهاة uvula .

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وبإمكاننا أن نتلمس بأصابعنا الجزء الأمامي الصلب من سقف الحلق .كما أن بإمكاننا أن نتلمس بلساننا الجزء الخلفي الطري من سقف الحلق. أما اللهاة فبإمكاننا أن نراها باستخدام مرآة.

وعندما ينخفض الجزء الخلفي من سقف الحلق للأسفل فإن بإمكان الهواء أن يعبر من خلال الفم ، كما أن باستطاعته أن يعبر كذلك من خلال الأنف. وبهذه الوضعية من أوضاع اللسان نستطيع أن نلفظ الأصوات الأنفية nasal sounds .

و الأصوات الأنفية هي أصوات غير صامتة VOICED Sounds ، وأعني بذلك أن نطقها يتطلب اهتزاز الحبال الصوتية .

ويمكنك الآن أن تتلمس مجرى الهواء لديك أثناء لفظ الحرفين "m" و "n" حتى تَتَثَبَّتَ من هذا الأمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

إن الأصوات /b/ وَ /d/ وَ /g/
هي أصواتٌ غير أنفية و غير صامتة VOICED أن لفظها
يتطلب اهتزاز الحبال الصوتية واندفاع الهواء عبر الفم
لا عبر الأنف.

أما الصوتين /m/ وَ /n/ فهما صوتين
أنفيين و غير صامتين VOICED كما ذكرنا سابقاً.

وبالنسبة لِلأصوات: /p/ وَ /t/ وَ /k/
فهي أصوات فموية و صامتة VOICELESS لا يتطلب
لفظها اهتزاز الحبال الصوتية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

إن نطق هذه الأصوات /p/ وَ /b/ وَ /m/
يتطلب أن تتلامس الشفتين مع بعضهما البعض و
لا يمكن نطق أيٍ من هذه الأحرف بشفاهٍ متباعدة
لذلك فإن الأصوات /p/ وَ /b/ وَ /m/
تدعى بِ: **الأصوات الشفوية Bilabials**

أما نطق الصوتين /f/ وَ /v/
فإنه يتطلب حدوث تلامس بين الشفة السفلى و
الأسنان العلوية. لذلك فإن هذه الأصوات تدعى بِ:
الأصوات الشفوية-السنية labiodental
لأن النطق بهذه الأصوات يستدعي تماس عضوين هما
الشفة السفلية و الأسنان العلوية كما ذكرنا آنفاً.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما التركيبة "th" والتي تلفظ أحياناً كما نلفظ حرف **الثاء** "ث" في اللغة العربية نوعاً ما، كما في كلمة "thin" وفي هذه الحالة **يكون** الصوت الناتج صوتاً صامتاً VOICELESS ، و**يرمز** له بالكتابة الصوتية **بالرمز** /θ/

وفي أحيان أخرى فإننا نلفظ التركيبة "th" كما نلفظ حرف **الذال** المعجمة "ذ" في اللغة العربية، كما في **الكلمات** التالية:

"neither"-"then"-"either"-"that"-"this"

وفي هذه الحالة **يكون** الصوت الناتج صوتاً غير صامت VOICED **نرمز** له بالكتابة الصوتية **بالرمز** /ð/

وعلينا أن ننبه هنا إلى أن الصوت الناتج عن التركيبة "th" يختلف من الناحية الصوتية عن الصوت /z/ .

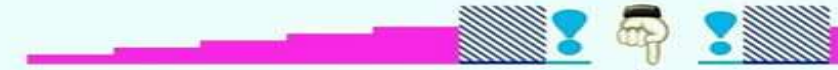

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

والآن يمكننا أن نتلمس مجرى الهواء أثناء لفظ كل من الصوتين /ذ/ و /ث/ و سنتبين أن الحبال الصوتية تهتز أثناء لفظ الصوت /ذ/ بينما لا تهتز عند لفظ الصوت /ث/ . ومن جهة أخرى فإننا نلاحظ أثناء لفظ الصوتين "ث" و "ذ" أن مقدمة اللسان تنحشر بين الأسنان السفلية و الأسنان العلوية، ولذلك فإن هذه الأصوات توصف بأنها:

أصواتٌ بين سنية interdental

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما الأصوات:

/d/ وَ /n/ وَ /t/ وَ /s/ وَ /z/

فإنها تدعى بِ: الأصوات اللثوية alveolar

وذلك لأن مقدمة اللسان أثناء نطق هذه الأصوات ترتفع باتجاه حافة اللثة العلوية the alveolar ridge ومن بين هذه الأصوات فإن الصوتين : /s/ وَ /t/ هما صوتين لثويين صامتين VOICELESS

أما الأصوات : /d/ وَ /n/ وَ /s/ فهي أصوات لثوية غير صامتة VOICED

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وبالنسبة للصوتين: /k/ وَ /g/

فهما : صوتين حلقيين velars

وقد سُمِيَا هذان الصواتان بِ الصوتان الحلقيان لأن الجزء الخلفي من اللسان يرتفع باتجاه الجزء الخلفي من سقف الحلق أثناء لفظ هذان الصواتان.

و الصوت /K/ هو صوت فموي حلقي صامت VOICELESS ، وأما الصوت /g/ فهو صوت غير صامت VOICED ، أي أن الحبال الصوتية تهتز أثناء النطق به كما أنه :صوت فموي غير أنفي و حلقي، لأن مؤخرة اللسان تتجه ناحية الجزء الخلفي من سقف الحلق أثناء النطق به.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما الأصوات الإنجليزية الشبيهة بحرفي "الشين" "ش" و "الجيم" "ج" في اللغة العربية فإنها تدعى:

أصوات سقف حلقية palatals

وذلك لأن مقدمة اللسان ترتفع باتجاه الجزء الأمامي من سقف الحلق و تقترب إلى درجة كبيرة من اللثة العلوية alveolar .علماً أن الأصوات الشبيهة للصوت /ش/ مثل /sh/ والتي رمزها بالكتابة الصوتية هو /ʃ/ ، هي أصوات صامتة VOICELESS ، أما الأصوات الشبيهة للصوت "ج" فهي أصواتٌ غير صامتة VOICED

وعندما تختلط علينا الأمور في التمييز بين الأصوات الصامتة و الأصوات غير الصامتة يمكننا أن نتحسس القصبة الهوائية أثناء نطق كل من حرفي "ش" و "ج" و سنلاحظ حدوث اهتزاز أثناء نطق "ج" و غياب الاهتزاز أثناء نطق "ش" .وعلي أن أشير هنا إلى أنني اضطررت إلى إقحام الأحرف العربية في هذه الدراسة حتى أسهل على القارئ فهم علم الصوتيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وبالعودة إلى التصنيفات السابقة لِ **كيفية نطق الأصوات** نجد أننا مازلنا غير قادرين على تمييز الصوت /t/ من الصوت /s/ لأن كلاً من هذين الصوتين يتميزان بالسمات الصوتية ذاتها، فكلاهما **صوتٌ صامت** لا تهتز الحبال الصوتية أثناء **نطقه** كما أن كلاً منهما هو **صوتٌ فموي** وليس صوتاً أنفياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وأخيراً فإن كلاً من هذين الصوتين هو صوتٌ لثوي وذلك لأننا أثناء نطق هذان الصوتان نحرك مقدمة اللسان باتجاه حافة اللثة العلوية، لذلك فإن علينا أن نبحث عن **سمةٍ صوتيةٍ** جديدة تميز أحد هذين الصوتين عن الآخر. وكما نعلم جميعاً فإن تيار الهواء المندفع من الرئتين باتجاه الفم يمكن أن يتعرض لإعاقةٍ تامةٍ و كاملة تمنعه من المرور، ويمكن أن يتعرض لإعاقةٍ جزئية، كما أن من المحتمل أن يمر دون أن يتعرض لأية إعاقة ، لذلك فإن الأصوات التي تتعرض لإعاقةٍ كاملة في الفم ولو لفترة زمنيةٍ قصيرة **تدعى** بِ **أصوات التوقف stops** .

وأما الأصوات التي تمر دون أن تتعرض لأية إعاقة فإنها **تدعى** بِ **الأصوات المستمرة continuants**

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أصوات التوقف في اللغة الإنجليزية هي:

/p/, /b/, /m/, /n/, /t/, /d/, /k/

تتميز هذه الأصوات بأننا لا نستطيع أن ننطقها بشكل متواصل كما هو حال بقية الأصوات ، وأعتقد هنا أن القارئ سيعترض على هذا الكلام بالقول بأن بإمكاننا أن ننطق الصوتين /n/ وَ /m/ بشكل متواصل "مممم" "نننننن"، وهذا صحيح. لكننا **نقول** أن جريان الهواء بالنسبة لهذين الصوتين يتوقف في الفم بشكل **تام** كما هو حال الأصوات /k/ , /d/ , /t/ , /b/ , /p/

لكننا نعلم أن الصوتين /m/ , /n/ هما صوتين أنفيين و هذا يعني أن الهواء يتوقف في الفم أثناء نطق هذين الصوتين، لكنه يستمر في **الجريان** عبر الأنف وهو أمر لا يعنينا عندما نتحدث عن أصوات التوقف، لأننا نتحدث هنا عن **توقف** تيار الهواء في الفم وحسب، وهكذا فإن الأصوات الأنفية الساكنة وأعني بها الصوتين /m/ وَ /n/ تصنف بأنها أصوات توقف أنفية

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما بقية أصوات التوقف وهي:

/p/ , /b/ , /t/ , /d/ , /k/

فإنها توصف بأنها أصواتٌ انفجارية plosive

وذلك لأن تيار الهواء يُحجَز أثناء نطق هذه الأصوات لبرهةٍ من الزمن قبل أن يندفع منفجراً دفعةً واحدة، وهذا الاندفاع الانفجاري لا يحصل أثناء نطق أصوات التوقف الأنفية الساكنة nasal stops وهي /n/ , /m/

وذلك لأن تيار الهواء عندما يُمنَعُ من العبور عبر الفم فإنه يتابع طريقه عبر الأنف.

والآن فإن بإمكاننا أن نضيف تصنيفاً جديداً لـ الأصوات الساكنة فنقول أن /b/ وَ /p/ وَ /m/ هي أصوات توقف شفوية bilabial stops

أي أن تيار الهواء يتوقف لبرهةٍ من الزمن في الفم أثناء نطق هذه الأصوات ، وأن الشفاتان تلتصقان ببعضها البعض أثناء نطق هذه الأصوات حتى تغلق مجرى الهواء.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما الأصوات /t/ وَ /d/ وَ /n/ فهي:

أصوات توقف لثوية alveolar stops

وهذا يعني أن إيقاف تيار الهواء لا يتم عند الشفاه كما يحدث في حال أصوات التوقف اللثوية، بل إن هذا الإيقاف يتم عند حافة اللثة العلوية بواسطة طرف اللسان.

أما الصوتين /k/ وَ /g/ فإنهما من:

أصوات التوقف الحلقية velar stops

وذلك لأن إيقاف تيار الهواء يتم عند المنطقة الخلفية الطرية من سقف الحلق velum

أما الأصوات:

/ش/ وَ /ث/ وَ /ذ/ وَ /ج/ وَ /s/ وَ /z/ وَ /f/ وَ /v/

فهي أصواتٌ متواصلة continuants

لا يتم إيقاف الهواء في الفم أثناء نطقها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وكذلك فإن الأصوات /ث/ و /ذ/ أو الأصوات التي تنتج عن التركيبة "th" بالإضافة إلى الصوت /ج/ و الأصوات /f/ و /v/ و /s/ و /z/

تصنف كذلك بأنها أصوات احتكاكية fricatives وذلك لأن نطقها يستدعي تضييق ممرات عبور الهواء، وهذا يؤدي إلى حدوث الاحتكاك بين تيار الهواء و الممرات التي تم تضييقها أثناء لفظ هذه الأصوات.
وتتميز الأصوات الاحتكاكية بأن بإمكاننا نطقها بشكلٍ مستمر دون توقف أو انقطاع شششششششش - سسسسسسسسس - زززززززز - ففففففففف - vvvvvvv - جججججججج - ثثثثثثثثثث، وهكذا.

★ ومن بين هذه الأصوات فإن الصوتين /f/ و /v/ يصنفان بأنهما صوتين احتكاكيين شفويين سنيين labiodentals fricatives . وأما الاحتكاك في هذين الأصوات فإنه يتركز في الشفاه، حيث يتم تضييق مجرى الهواء بين الشفاه و الأسنان أثناء لفظ هذين الصوتين.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

★ أما الصوتين /S/ وَ /Z/ فيصنفان بأنهما صوتين احتكاكيين لثويين alveolar fricatives حيث يتم تضييق مجرى الهواء عند حافة اللثة أثناء لفظ هذين الصوتين.

★ أما الصوتين /ش/ وَ /ج/ فإنهما من الأصوات الاحتكاكية اللثوية والتي يتم تضييق مجرى الهواء بين مقدمة سقف الحلق وبين اللثة العلوية أثناء نطقهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما بالنسبة للصوتين /R/ وَ /L/ فإنهما يعتبران من الأصوات المائعة liquids ، وكما نعلم جميعاً فإننا عندما نلفظ هذين الصوتين فإن تيار الهواء القادم من الرئتين يتعرض لإعاقةٍ طفيفة، لكن هذه الإعاقة أقل من أن تتسبب في حدوث أي احتكاك كما يحدث في الأصوات الاحتكاكية.

والصوت /L/ هو صوتٌ مائعٌ جانبي lateral liquid ، وأثناء لفظ هذا الصوت يرتفع اللسان لِيلمس اللثة العلوية بينما ينخفض جانب اللسان سامحاً للهواء بأن يمر بشكل جانبي.

أما الصوت /R/ فإن لفظه يستدعي التفاف اللسان خلف اللثة، لذلك فإن هذا الصوت هو من الأصوات الالتفافية الخلفية Retroflex sound .

ويختلف لفظ الصوت /R/ بشكلٍ كبير من لغةٍ لأخرى ومن لهجةٍ لأخرى، كما تتباين طريقة نطقه بين شخص وآخر. و الصوتين /R/ و /L/ هما صوتين غير صامتين عندما يتبعهما صوت صامت.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

الآن سآتي على ذكر معلومة هامة جداً، وهي أن الحرفين الساكنين Consonants الوحيدين اللذين يُسمَح لهما بأن يأتيا بعد هذه الأحرف

"k" وَ "g" وَ "b" وَ "p"

عندما تبتدئ الكلمة الإنجليزية بها هما الحرفين "R" وَ "L" كما في هذه الكلمات:

Program, Brown,
Glow, Kleptomania; ...

وعندما يأتي بعد أحد هذه الأحرف :

"k" وَ "g" وَ "b" وَ "p"

حرفٌ ساكن غير الحرفين "L" وَ "R" فإنه لن يلفظ ، كما هو حال الحرف n في كلمة Know ، وَالحرف s في كلمة Psychology

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما الحرف "W" فهو من أشباه الأحرف الصوتية (أشباه الأحرف المتحركة) semivowels ، لكنه لا يعتبر حرفاً صوتياً حاله كحال الحرف "y" .

وأثناء لفظ هذا الحرف "W" لا تحدث إعاقة تذكر لتيار الهواء في الفم. وفي بعض الأحيان يصنف هذا الحرف "W" بأنه صوتٌ انتقالي ، كما يوصف أحياناً بأنه صوتٌ انزلاقي Glids ، وهذا الحرف "W" يجب أن يأتي حُكماً قبل أو بعد حرف صوتي (حرف علة أو حرف متحرك) vowel في الكلمة الانجليزية كما في هذه الكلمات:

we , grow , snow , how , will ; ....

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

وكما ذكرت سابقاً فإن الصوت /W/ لا يعتبر من الأصوات المتحركة ، لذلك فلا يمكن أن يشكل هذا الصوت مقطعاً صوتياً مستقلاً سواء إذا أتى منفرداً أو مع صوت ساكن آخر لأننا نعلم جميعاً أن المقطع الصوتي syllable في اللغة الإنجليزية غالباً ما يتألف من حرف صوتي أو من حرف صوتي مضافاً إلى حرف ساكن أو حرفين ساكنين. فالحرف الصوتي vowel غالباً ما يكون عماد المقطع الصوتي في اللغة الإنجليزية.

وأثناء لفظ الحرف "W" فإن اللسان يرتفع باتجاه الجزء الخلفي من سقف الحلق velum . كما تتخذ الشفاه شكلاً دائرياً أثناء لفظ هذا الحرف. لذلك فإن هذا الصوت /W/ يعتبر من الأصوات الانزلاقية الشفوية الحلقية labio-velar glide ، كما يصنف أحياناً على أنه صوت انزلاقي حلقي دائري arounded velar glide ، وذلك لأن الشفاه تتخذ شكلاً دائرياً عند نطق هذا الحرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

كيفية إصدار الأصوات

أما الحرف "h" عندما يأتي في بداية الكلمة فإنه يعتبر من الأحرف الانزلاقية، وهذا الحرف يختلف عن الأحرف الساكنة في أن تيار الهواء لا يتعرض للإعاقة داخل الفم أثناء نطق هذا الحرف. كما أنه يختلف عن الأحرف الصوتية في أن اللسان لا يتحرك أثناء لفظ هذا الحرف. لذلك فإن الحرف "h" ليس حرفاً ساكناً وليس حرفاً صوتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

وهنا **سآتي** على ذكر **قاعدة** جديدة **هامة** من **القواعد الصوتية** وهي أنه:

- عندما **تبتدئ الكلمة الانجليزية** بحرف "**R**" أو بحرف "**L**" فإن **الحرف الثاني** يجب أن يكون **حرفاً صوتياً** (حرفاً متحركاً) **vowel** .
- وكذلك فعندما **تبتدئ الكلمة الانجليزية** بحرف "**J**" أو **بالتركيبة** "**CH**" فإن **الحرف التالي** في **الكلمة** يجب أن يكون **حرفاً صوتياً Vowel** .
- وعندما **تبتدئ الكلمة الإنجليزية** بحرف "**Z**" فلا يمكن أن يكون **الحرف الثاني** الذي يلي **الحرف** "**Z**" في هذه **الكلمة** **حرفاً مائعاً liquid** أي "**L**" أو "**R**" .

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

★ وعندما تبتدئ كلمة إنجليزية بثلاث أحرف ساكنة فيجب أن يكون الحرف الأول حرف "S" و الحرف الثاني يجب أن يكون أحد ثلاثة حروف الساكنة التالية "P" وَ "T" وَ "K" أما الحرف الثالث فيجب أن يكون أحد أربعة أحرف التالية "Y" وَ "W" وَ "L" وَ "R"

☚ والآن سنطبق **هذه القاعدة** على أرض الواقع وذلك بذكر بعض الأمثلة التي ترسخ في أذهاننا هذه القاعدة ومنها نذكر **الكلمات**:

Stress, Strong, Strike, Strive,

Split, Spy, Sky, Spry, Spring; ...

★ كما أن **الصوت** /H/ لا يمكن أن يأتي في **نهاية** الكلمة الإنجليزية **(وأعني هنا الصوت لا الحرف)**. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فلا يمكن لكلمةٍ إنجليزية أن **تبتدئ** بهذا **التتابع** من الأحرف STL .

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

✶ كما أنه لا يمكن لكلمةٍ إنجليزية أن تبتدئ بأكثر من ثلاثة أحرف ساكنة consonants متتابعة، أي أن الحرف الرابع يجب أن يكون حرفاً صوتياً vowel أو الحرف "y" .

✶ وكما ذكرنا سابقاً فإن الكلمة التي تبتدئ بالصوت /تش ch/ الذي يرمز له بالكتابة الصوتية بالرمز /tʃ/ أو الصوت /ج , j/ الذي يرمز له بالكتابة الصوتية بالرمز /dʒ/ ، لابد أن يكون الحرف التالي في الكلمة حرفاً صوتياً vowel كما هو حال الكلمات التالية :

change , child , job , jump

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

★ وأعتقد أن **هذه القاعدة** تنطبق كذلك على **الكلمات** التي **تبتدئ** بِ الصوت /**ش sh**/ الذي يرمز له **بِالكتابة الصوتية** بالرمز /ʃ/

و**القواعد** التي ذكرناها سابقاً تعني أن **تتابع** الأحرف في كل **كلمةٍ** من **كلمات** اللغة محكومة بقواعد صوتية لا يمكن تجاوزها و**هذه القواعد** هي التي تمكننا من الحكم على **كلمةٍ ما** من شكلها فيما إذا كانت من **كلمات** اللغة أم لا.

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

وكما ذكرنا سابقاً فإن تيار الهواء الذي يمر أثناء نطق الأحرف الساكنة قد يتعرض لإعاقة **كاملةٍ** أو **جزئية**. والأصوات التي يتطلب النطق بها أن يتعرض تيار الهواء للإعاقة تدعى بـ : أصوات الإعاقة obstruents . أما بالنسبة للأصوات التي لا تستدعي حدوث **إعاقةٍ** لتيار الهواء فإنها تدعى الأصوات الجهورية sonorants. ومن الأصوات الجهورية نجد

- الأصوات المائعة مثل /r/ ,/l/
- الأصوات الانزلاقية مثل /w/

وجميع الأحرف الصوتية vowels هي أصوات جهورية لأن تيار الهواء لا يتعرض لأية إعاقة أثناء لفظها.

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

وثمة **قاعدةً صوتية** لابد من أن أذكرها هنا **وهي** **قاعدة الإبدال Mathesis rules** ، وتقوم **هذه القاعدة** على إمكانية إبدال حرف **مكان** حرفٍ آخر **في الكلمة ذاتها** سواءً **بفعل** عامل الزمن أو كسمة مميزة تميز لغة أو **لهجةً معينةً** عن **لغةٍ** أو **لهجةٍ أخرى**.

★ فالفعل الإنجليزي **ask** كان يكتب في اللغة الإنجليزية القديمة بهذا الشكل **aksain** ، ونلاحظ هنا حدوث **تبادل** بين **موقعي** الحرفين **s** و **k** .

★ كذلك فإن **كثيراً من الأطفال** الناطقين باللغة الإنجليزية ينطقون كلمة **animals** بهذا الشكل **aminals** . هنا نلاحظ أيضا حدوث **تبادل** بين **موقعي** الحرفين **n** و **m** .

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد صوتية هامة

★ و كلمة **ملعقة** تلفظ في بعض اللهجات العامية بهذا اللفظ **معلقة** . هنا أيضاً **نلاحظ** حدوث **تبادل** بين **موقعي** الحرفين "ع" وَ "ل" .

★ وَالإسكندرية المدينة المصرية **يدعوها** الإنجليز الكسندريا Alexandria .

وَالاسكندر باني مدينة الإسكندرية **يدعوه** الإنجليز أَلِكسندر Alexander . وهنا أيضا **نلاحظ** حدوث **تبادل** بين **موقعي** الحرفين "ك" وَ "س"

خاتمة

وبهذا نكون قد **انهينا** **دراسة أساسيات الأحرف الساكنة** في **اللغة الإنجليزية** وأصبح **بإمكاننا الانتقال إلى دراسة الأحرف الصوتية.**

انتظروا
الجزء الثالث